

The Effect of Teaching the Holy Qur'an by Using the Blending Learning on Correcting the Recitation for the learners of the Universal Qur'anic Academic Rings

Abdulaziz bin Germain bin Abdulaziz Al-Shihri

agshehry@gmail.com

Ahmed bin Zaid Al-Massaad

Associate Professor - Department of Curriculum and Teaching Methods

King Saud University

Abstract :

The research aimed to know the effect of teaching The Holy Qur'an by using the blended learning on correcting the recitation of memorization rings' learners in the universal Qur'anic academy. The researcher used the quasi-experimental method. The participants were (34) academy learners in the first semester 1436/1437 AH. They were divided into two groups: control and experimental. The control group consisted of (17) students received traditional teaching. On the other side, the experimental group consisted of (17) students were taught via the blended learning by utilizing the Google's Hangouts. The researcher relied on an achievement test (orally) as a main

tool. The tool was testing four skills, which are (avoiding mistakes, modulation, rhythmic recitation, fluency). The findings showed that using the blended learning

had a statistical functional effect on improving all of the four recitation skills of the experimental group learners at the level of (0.05), compared with the control group which was (0.000). This finding was due to the advantages of the blended learning, compared with the traditional way of teaching Qur'an. The research recommended benefitting from the available free applications for teaching the Holy Qur'an, which increases the motivation of the learners.

أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية

عبدالعزیز بن غرمان بن عبدالعزیز الشهري
agshehry@gmail.com

أحمد بن زيد آل مسعد
أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك سعود

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٣٤) طالباً من طلاب الأكاديمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، موزعين على مجموعتين: الأولى ضابطة (١٧) طالباً تُدرست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية (١٧) طالباً تُدرست عن طريق التعلم المدمج باستخدام أداة الهانق أوتس (Hangouts) من شركة قوقل. واعتمد الباحث على الاختبار التحصيلي (الشغوي) كأداة

رئيسة في البحث بحيث يقيس أربع مهارات وهي (تفادي اللحن - التجويد - الترتيل - الانطلاق)، وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على عدد من المحكمين المختصين ذوي الخبرة والكفاءة في تخصص علوم القرآن والإشراف التربوي لمجال الدراسات الإسلامية، وأظهرت النتائج أن استخدام التعلم المدمج كان له تأثيراً دالاً إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تنمية جميع مهارات التلاوة الأربع عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغت (٠,٠٠٠)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما يتمتع به التعلم المدمج من مميزات تجعله يتفوق على الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس القرآن الكريم، ويوصي البحث إلى الاستفادة من التطبيقات المجانية المتاحة في تدريس القرآن الكريم والتي تزيد من الدافعية لدى الطلاب.

المقدمة

القرآن الكريم هو مصدر فخر هذه الأمة، وهو نبراس طريقها، وعنوان مجدها، وبتعلم القرآن الكريم تتفتح آفاق العلوم الأخرى للمتعلم . وقد وردت العديد من الأدلة التي ترغب المسلم بتلاوته وحفظه وترتب على ذلك الأجر العظيم، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" [أخرجه البخاري]، فالخيرية للمعلم والمتعلم.

وقد اهتم المسلمون على مر العصور بحفظ القرآن الكريم وتعليمه وضبط تلاوته على الوجه الصحيح كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وإن من تيسير الله تعالى لهذا القرآن أن هياً سبل حفظه وعدد وسائل تعلمه وتعليمه، وسهل طرق الاستفادة منه، وأخضع الوسائل والوسائط قديماً وحديثاً لخدمته، فما من باب مشروع من أبواب الحضارة والتقدم يفتح إلا وللقرآن الكريم فيه مدخل يخدمه به، ويتيح للعالم الاستفادة منه، مواكبة لحاجات الناس وبرهاناً على أن هذا القرآن نزل للجميع في كل زمان ومكان، وأنه صالح لهم مصلح لأحوالهم (السبيعي، ١٤٢٨).

ومن ينظر إلى حال أمتنا مع تعلم القرآن الكريم في زمننا هذا . ويقارنه بما كانت عليه الحال منذ عشر سنوات تقريباً أو تزيد . سيدرك أن ثمة تغيرات لا يستهان بها طالت المعلم والمتعلم، والبيئة التي حولهما (اسكندراني ، ١٤٣٤). ومن تلك التغيرات وجود الحواسيب والأجهزة التقنية التي باتت وسيلة متميزة لتطوير تعليم القرآن الكريم والدعوة إلى الله تعالى ، لأنها اللغة المناسبة لعصر تفجر المعرفة العلمية وتطور وسائله التقنية الذي نعيشه (الراوي، ١٤٣٤). لذا فإن الاستفادة من هذه التقنية في عملية تعليم القرآن الكريم من شأنه أن يضيف السهولة والمتعة في التعلم (الغانمي، ١٤٣٤).

وقد أجريت عدة دراسات حول استخدام التقنية في خدمة القرآن الكريم، حيث يؤكد الشهري (٢٠٠٥) أن التقدم المتنامي والمتسارع لتقنيات المعلومات والاتصالات دفع الكثير من مؤسسات التعليم العالي الحكومية منها والخاصة، سواء في الدول المتقدمة أو النامية إلى الاهتمام والتنافس المحموم للاستفادة من إمكانات تلك الوسائط الحديثة وتوظيفها في مجال تقديم وبث مقررات دراسية وبرامج تدريبية من خلال ما يعرف بنظام التعليم عن بعد (Distance Learning) أو التعليم الافتراضي (Virtual Education) وذلك كأسلوب بديل كلياً للتعليم التقليدي الذي يتطلب وجود الدارس والمعلم في مكان وزمان محددين أو كوسيلة مساندة للتعليم التقليدي.

فالتعليم عن بعد وسيلة عصرية تقلل الكثير من العبء المالي والإنساني على المحاضن القرآنية، و تختصر الوقت وتعطي مجالاً أكبر لتقييم الأداء (الشهري، ١٤٣٤). وكما ركزت بعض الأبحاث والدراسات على تقنية الحواسيب اللوحية والتطبيقات الذكية في مجال القرآن الكريم، حيث تناول الغانمي (١٤٣٤) التطبيقات الذكية كجزء ضروري من المعامل القرآنية الذكية، والتي تعتمد على الوسائل المستحدثة والمواكبة لتدريس القرآن الكريم في بيئات تقنية متقدمة، كذلك التعليم بالهاتف المحمول أصبح شكلاً جديداً من أشكال نظم التعليم الحديثة، والذي أصبح اليوم منتشراً في جميع أنحاء العالم نظراً لما حققه من سرعة الوصول إلى الأفراد في أي مكان وفي أي وقت (خليل، ١٤٣٤).

ومع هذا التنوع في تعليم القرآن الكريم إلا أن صناعة البرمجيات في مجال القرآن الكريم بحاجة لدعم وتحديث لتلائم التطور الهائل في تقنية الاتصالات المعاصرة، وتحقيق الجودة من توظيف

تقنيات الحاسب الحديثة في خدمة دراسات القرآن الكريم (الراوي، ١٤٣٤). ويؤكد عطار (١٤٣٢) أن التطور التكنولوجي لا يغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فمع انتشار أنماط التعليم الإلكتروني وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية - ومنها تعليم القرآن الكريم - ، ظهرت بعض الصعوبات التي قد تحول دون تطبيقها أو فاعليتها، ومنها غياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية المعلمين والطلاب والإدارة مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين، وكما أن تطبيق أنماط التعليم الإلكتروني تحتاج إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، قد يصعب توفيرها في كثير من الأحيان لدى المؤسسات التعليمية المختلفة ونتيجة لهذه التحديات ظهرت الحاجة لنموذج جديد يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي وهو ما سمي بالتعلم المدمج (Blended learning)، كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، حيث هناك العديد من التعريفات فيما يتعلق بالتعلم المدمج، والتي تجمع على أنه الدمج بين عدة أنماط من التعليم، مثل التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني والتعليم الذاتي، ويقصد بالتعلم المدمج هو مزج أو دمج أدوار المعلم التقليدية في الصفوف الدراسية التقليدية مع الصفوف الافتراضية والمعلم الإلكتروني، أي أنه تعليم يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

لذا أصبح التعلم المدمج كما يؤكد عمار (٢٠١٠) من أهم أساليب التعلم المتطورة ويعد محور اهتمام الكثير من التربويين والمسؤولين عن التعليم في معظم دول العالم، وتذكر الغامدي (٢٠٠٧) بأن التعلم المدمج يوفر مرونة التعلم للمتعلمين ويركز على كون التعلم يتم بطريقة تفاعلية بعيداً عن الطرق التقليدية. ويلجأ العديد من التربويين لهذا النوع من التعلم كما يذكر

عطار (١٤٣٢) من أجل الدمج بين الراحة التي يحتاجها من لديهم التزامات أسرية أو غيرها دون أن يفقدوا التواصل الاجتماعي والإنساني والذي نلمسه في الصفوف التقليدية، ووصولها لأكبر عدد من المتعلمين في أقصر وقت وأقل تكلفة ممكنة.

ويضيف الموسوي (٢٠١٢) بأن التفاعلية الموجودة في هذا التعلم بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبين المعلم والطلبة، وزيادة نسبة التعلم لدى الطلبة، هي من أهم مزايا التعلم المدمج. ويؤكد إسماعيل (٢٠٠٩) و شوملي (٢٠٠٧) و الغريب (٢٠٠٩) على أن من العوامل التي تساعد وتسهم في نجاح التعلم المدمج هو قابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته، وتوافر البنية التحتية من انترنت وأدوات متوفرة.

كما يسهم التعلم المدمج في التخلص من المشكلات التي تواجه المعلم سواءً في حال اللجوء إلى التعليم الإلكتروني أو اللجوء إلى التعليم التقليدي، وذلك بالدمج بينهما، مما يوفر مرونة وفهم وسهولة في التطبيق وجاذبية وبعد عن الملل، دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلمهم، فأصبح التعليم عملية تفاعلية فعالة، فيتعلم الشخص في هذا النوع من التعليم حسب ما يحتاج إليه (أبو زيد، ٢٠١١). لذا يُعد التعلم المدمج مكملاً لطرق وأساليب عمليتي التعليم والتعلم العادية، إذ أن تقنية المعلومات ليست هدفاً أو غايةً بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية، وهي تساعد المتعلم وتعدّه لمواجهة متطلبات الحياة، التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات (مخلص، ٢٠١٥).

أما فيما يتعلق بالتعلم المدمج وتنمية بعض المهارات في التعليم، فكما ذكر خلف الله (٢٠١٠) بأن التعلم المدمج يعتمد على التعليم من خلال النشاط، حيث يركز دور الطالب النشط وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً عن دوره السلبي والمتمثل في تلقي واستقبال المعلومة فقط، وكما يساعد وبشكل ملحوظ على زيادة فاعلية التعليم من خلال تحسين المخرجات التعليمية وذلك بتوفير ارتباط بين حاجات الطالب والبرنامج التعليمي.

ولتطبيق التعلم المدمج هناك استراتيجيات وطرق أربع ذكرها زيتون (٢٠٠٥) وهي:

- الاستراتيجية الأولى: ويتم من خلالها تقسيم الدروس فيما بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وذلك حسب طبيعة الدروس، ويتكرر ذلك في التقويم.
- الاستراتيجية الثانية: يتم فيها تقسيم الدرس الواحد أو الجلسة الواحدة بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، بحيث تكون البداية للتعلم التقليدي يليه التعلم الإلكتروني، ويتم التقويم بأحد الأسلوبين.
- الاستراتيجية الثالثة: يتم فيها تقسيم الدرس الواحد أو الجلسة الواحدة بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، بحيث تكون البداية للتعلم الإلكتروني يليه التعلم التقليدي، ويتم التقويم بأحد الأسلوبين.
- الاستراتيجية الرابعة: يتم فيها تبادل الاعتماد على كل من التعلم التقليدي و التعلم الإلكتروني عدة مرات في الدرس الواحد.

كما يذكر عطار (١٤٣٢) بأن التعلم المدمج يحتوي على العديد من العناصر التي يمكن دمجها للحصول على هذا النوع من التعلم، وذلك بدمج أي عدد من هذه العناصر مع بعضها، وهي صفوف تقليدية و صفوف افتراضية ومعلم حقيقي وفيديو تفاعلي وبريد إلكتروني ورسائل إلكترونية مستمرة والمحادثات عبر الانترنت.

أداة الهانق آوتس من شركة جوجل:

جوجل هانق آوتس أو بالإنجليزية (Google Hangouts) هو عبارة عن خدمة للتواصل عبر الإنترنت، تضم المحادثة الفورية والتواصل عبر الفيديو، وتم تطوير هذه الخدمة من قبل شركة جوجل وتم اطلاقها في ١٥ مايو عام ٢٠١٣ وتوجد هذه الخدمة ضمن حزمة خدمات جوجل+ بحيث يمكن لـ ١٠ أشخاص أن يتواصلوا عبر الصوت والصورة والكتابة. بعد تجاوز عدد مستخدمي جوجل+ حاجز الـ ٤٠٠ مليون مستخدم خلال عام واحد من طرح الخدمة في ٢٠١١، أثبتت جوجل أنها إحدى الدعائم الأساسية في فضاء التواصل الاجتماعي، إذ أصبحت خدمة جوجل+ بمثابة "الركيزة الاجتماعية" التي تضم جميع منتجات جوجل وخدماتها بدءاً من البحث ومروراً بالخرائط ووصولاً إلى اليوتيوب وبذلك تكون خدمة جوجل+ منصة واحدة تشمل في طياتها جميع الخدمات والميزات التي تقدمها جوجل للمستخدمين.

أداة الهانق آوتس على جوجل+ هو تقنية اجتماعات الصوت والفيديو الخاصة بشركة جوجل والتي يمكنها استضافة ما يصل إلى ١٠ أشخاص في آن واحد ومن خلال جلسة واحدة، كما أنها توفر إمكانية بث الجلسة على نطاق عام وبشكل متزامن عبر ميزة البث المباشر على اليوتيوب، وقد جذبت ميزة الهانق آوتس شعبية كبيرة منذ طرحها على جوجل+، كما أثبتت كفاءتها وأهميتها المتزايدة بالنسبة إلى وسائل الإعلام حول العالم، كما يوفر الهانق آوتس على جوجل+ للفرد طريقة فريدة من نوعها في التواصل مع جمهوره نظراً لأنها تتيح له إمكانية إجراء

مناقشة تفاعلية للغاية، سواءً أكان يريد مشاركة مستندات أو المشاركة في مشاهدة مقطع فيديو على يوتيوب أو مجرد استخدام بعض التأثيرات السطحية المثيرة.

كما ترجع الشعبية الكبيرة التي شهدتها أداة الهانق أوتس إلى أنها مكنت المستخدمين من إجراء نقاش على مستوى عالمي، ولقد استفاد عدد كبير من القنوات الإخبارية من إمكانيات أداة الهانق أوتس على جوجل+ عن طريق إجراء حوارات مع شخصيات شهيرة وضيوف بارزين على الهواء مباشرة عبر صفحاتهم على جوجل+، حيث يمكن لعدد غير محدود من الجماهير مشاهدة الحوار في الوقت الفعلي والتفاعل معه أيضًا من خلال التعليقات، وبذلك يتحول المستخدمون من مجرد مشاهدين إلى شركاء في الحوار.

كما تستخدم الشركات والكيانات التجارية في جميع أنحاء العالم الهانق أوتس لعقد اجتماعات الفيديو، بالإضافة إلى استخدام هذه التقنية بين طلاب الجامعة للتعاون مع بعضهم على إعداد المشروعات الجماعية، علاوة على أنها وسيلة للتواصل بين الأحاباب على بعد آلاف الأميال (ويكيبيديا العربية، ٢٠١٥).

مشكلة البحث

لاحظ الهمزاني (١٤٢٣) وجود قصور ملحوظ في استخدام تقنيات التعليم المساعدة في تعليم التلاوة، وأن استخدامها يكاد ينحصر في السبورة وجهاز التسجيل، وقد ساهم ذلك في تدني مستوى التلاوة لدى الطلاب، وهذا التدني اتضح من خلال مقابلة ومناقشة لعدد من مشرفي ومعلمي القرآن الكريم، ويبرز الضعف في مهارة التلاوة لدى الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم خاصة، لقلة التقنيات التعليمية التي تخدم القرآن الكريم، حيث أوصت بعض الدراسات للجهات التعليمية بضرورة مراجعة التقنيات الموجودة، والاستفادة من التقنيات الحديثة (الزعاقي، ١٤١٦ و الهمزاني، ١٤٢٣).

من هنا برزت مشكلة البحث والتي تكمن في وجود متعلمين يرغبون بتصحيح تلاوتهم على معلمين متميزين لكن تواجههم عدة عقبات، منها:

- عدم إمكانية الحضور لحلقات التحفيظ في المساجد والقراءة على المعلمين بسبب تعارضها مع أوقات العمل لدى بعض المتعلمين.

- عدم استطاعة المعلم من التسميع لجميع الطلاب في نفس الوقت لكثرتهم.

- عدم وجود معلمين متوفرين في جميع الأوقات لتصحيح التلاوة للطلاب.

وبناءً عليه تتحدد مشكلة الدراسة في أنها تسعى للتعرف على أثر استخدام التعلم المدمج في تصحيح التلاوة، وعليه يمكن صياغة سؤال الدراسة كالتالي: ما أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية ؟

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من:

١. أهمية القرآن الكريم بالنسبة للمسلم، وفضل تعلمه وتعليمه .
٢. ندرة البحوث التي أجريت في تدريس القرآن الكريم باستخدام تقنيات تعليمية حديثة على حد علم الباحث.
٣. توفير طريقة مناسبة لتصحيح التلاوة للمعلمين والمتعلمين في أي زمان ومكان.

أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة عند المستوى المهاري.
٢. توفير بدائل في مجال تعليم القرآن الكريم.
٣. المساهمة في معالجة عجز معلمي القرآن الكريم.

أسئلة البحث

ولتحقيق الأهداف السابقة؛ فإن البحث أجاب عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس أجاب البحث عن الأسئلة التالية:

١. هل هناك فرق في مهارة تغادي اللحن بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟
٢. هل هناك فرق في مهارة التجويد بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟
٣. هل هناك فرق في مهارة الترتيل بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟
٤. هل هناك فرق في مهارة الانطلاق بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟

متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل (طريقة التدريس) وله مستويان:

- المستوى الأول: طريقة التدريس باستخدام التعلم المدمج.
- المستوى الثاني: طريقة التدريس التقليدية.

ثانياً: المتغير التابع: تصحيح التلاوة.

حدود البحث

تحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على مدينة الرياض - الأكاديمية القرآنية العالمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية.

مصطلحات البحث

التلاوة: قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة من النواحي التالية:

- الضبط الدقيق.
- الوقف والوصل في مواطنهما.
- إخراج الحروف من مخارجها.
- تطبيق أحكام التجويد (الحمادي، ١٤٠٧).

الطريقة التقليدية: يقصد بها تعليم الطلبة القرآن الكريم من خلال المشافهة بحيث يلقي المعلم طلابه القرآن الكريم تلقيناً شفويّاً (بادحدح، ٢٠٠٣).

التعلم المدمج: يُعرف التعلم المدمج أنه نمط من أنماط التعلم التي يتكامل فيها التعلم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجهاً لوجه بعناصره وسماته في إطار واحد، وبحيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الإنترنت في أنشطة التعلم للمحاضرات، والدروس العملية، في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية (الباتع و السيد، ٢٠٠٨).

ويمكن تعريف التعلم المدمج إجرائياً بأنه: تصحيح التلاوة عن طريق التعلم المدمج للمجموعة التجريبية بحيث يستخدمون أداة الهانق أوتس (Hangouts) بمعدل (٨) لقاءات ويصححون تلاوتهم في الأكاديمية (وجهاً لوجه) بمعدل (٤) لقاءات.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وهو "المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير" وفي تعريف آخر هو "دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات" (صالح وآخرون، ٢٠٠١).

وهو بذلك يعد المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث ستكون المجموعة التجريبية تعتمد على تصحيح التلاوة عن طريق التعلم المدمج بحيث يستخدمون أداة الهانق أوتس (Hangouts) بمعدل (٨) لقاءات ويصححون تلاوتهم في

الأكاديمية (وجهاً لوجه) بمعدل (٤) لقاءات، في حين أن المجموعة الضابطة تستخدم الطريقة التقليدية وهي تصحيح التلاوة في الأكاديمية (وجهاً لوجه) مع المعلم.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

أ. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (٣٥٠) طالب.

ب. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من قبل إدارة الحلقات في الأكاديمية بطريقة قصدية، وذلك بسبب توفر الأجهزة الذكية و أداة الهانق أوتس عليها لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث تكونت العينة من (٣٤) طالباً من الطلاب المسجلين في الأكاديمية لنفس الفصل الدراسي، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (١٧) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية من (١٧) طالباً درسوا باستخدام التعلم المدمج.

ثالثاً: أدوات البحث:

أ. بعد الاطلاع على العديد من الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد والتعلم المدمج، وجد أن هناك عدم اكتمال بعضها في الخصائص واللغة مثل (ادمودو)، أو صعوبة في استخدامها لمختلف المتعلمين مثل (أكادوكس)، لذا تم الاختيار على أداة متيسرة وسهلة الاستخدام للمعلم والمتعلم وهي أداة (هانق أوتس) من شركة جوجل وهي عبارة عن خدمة للتواصل عبر الإنترنت، تضم المحادثة الفورية والتواصل عبر الصوت والفيديو.

ب. تم الاعتماد على الاختبار التحصيلي (الشفوي) كأداة رئيسة للبحث، وذلك لمناسبته لطبيعة تدريس القرآن الكريم، والمهارات المراد تنميتها، وقد مر نموذج الاختبار قبل وصوله إلى صورته النهائية بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى معرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التلاوة للسورة المقررة، ومعرفة أثر استخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب الأكاديمية القرآنية العالمية.

٢. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضها على عدد من المحكمين وبلغ عددهم (١٠) محكمين من المختصين ذوي الخبرة والكفاءة في تخصص علوم القرآن والإشراف التربوي لمجال الدراسات الإسلامية، للتأكد من أن أسئلة الاختبار تقيس الأهداف التي بُني الاختبار من أجلها.

٣. اختيار السورة القرآنية:

تم اختيار سورتي (الفاتحة) و(الكهف) كمنهج للتلاوة، بناءً على خبرة معلم القرآن ومدى أهمية سورة الفاتحة للطلاب حيث أنها أحد أركان الصلاة والخطأ في قراءتها قد يفسد الصلاة، وسورة الكهف لأن المسلم يستحب له قراءتها كل جمعة.

٤. صياغة نموذج الاختبار في صورته الأولية:

تم إعداد أسئلة الاختبار التحصيلي والتي تتكون من سورة الفاتحة ومقطعين من سورة الكهف، طول كل مقطع ستة أسطر (تقريباً)، من (أول - وسط - آخر) السورة.

وقد وزعت درجات الاختبار على عدة مهارات وهي: مهارة تقادي اللحن خمسة عشر درجة، وخمس درجات لكل من مهارة (تطبيق أحكام التجويد والترتيل والانطلاق) كلاً على حده، بحيث يكون مجموع الدرجات ثلاثون درجة، وبالتعاون مع المعلم وإدارة الحلقات تم وضع معيار لاحتساب درجة كل مهارة لوحدها كما في الجدول (1):

جدول (1): توزيع درجات الاختبار على المهارات

إعادة الخطأ	الخطأ	التنبيه	تقادي اللحن
حسم درجتان	حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة	
إعادة الخطأ	الخطأ في تطبيق الحكم		التجويد
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		
إعادة الخطأ	الخطأ في الوقف		الترتيل
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		
إعادة التعثر	التعثر في التلاوة		الانطلاق
حسم درجة كاملة	حسم نصف درجة		

رابعاً: خطوات تطبيق التجربة:

وبعد اكتمال الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لتطبيق التجربة وضبط متغيرات البحث، تم الاجتماع بمعلم القرآن في الأكاديمية حيث تم شرح بعض التعليمات الخاصة بأداة الهانق أوتس وكيفية استعماله وتجربة الاتصال الصوتي فيه والتأكد من عدم وجود أي مشاكل قد تواجه المعلم أثناء تطبيق التجربة، ومن ثم تم الإجابة عن أسئلة البحث وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1. التنسيق مع الجهات المختصة لإجازة تطبيق التجربة:

وذلك بالحصول على خطاب من سعادة مشرف البحث الموجه للمشرف العام على الأكاديمية القرآنية العالمية، بتطبيق التجربة على طلاب الأكاديمية.

٢. التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بتطبيق التجربة قام المعلم بتطبيق اختبار تحصيلي (شفوي) قبلي على المجموعتين: التجريبية والضابطة قبل التدريس لهما، بحيث يكون متوسط الدرجات مناسب بين المجموعتين، ثم تم استخدام (اختبار-ت) لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للاختبار التحصيلي، والجدول (٢) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢): المتوسط الحسابي وقيمة (ت) بين مجموعتي البحث للاختبار القبلي

الاختبار القبلي	المجموعة	العدد	المتوسط	قيمة ت	الدلالة (٠,٠٥)
	الضابطة	١٧	٢٢,٨٨	٠,٨٧٢	٠,٣٩٠
	التجريبية	١٧	٢٤,٢٩	-٠,٢٢٣	٠,٨٢٥

* نجد أن الدرجات للمجموعتين لا يوجد بينهما فرق عند مستوى (٠,٠٥)

٣. تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة:

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي، تم البدء بتدريس سورتي (الفاتحة) و(الكهف) لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وذلك بواقع (٣) لقاءات في الأسبوع وعلى مدار أربعة أسابيع. وذلك على النحو الآتي:

أ. التدريس للمجموعة التجريبية:

تم تدريس السورة المحددة (تلاوة) باستخدام التعلم المدمج، وقد قام معلم القرآن بالأكاديمية بتدريس هذه المجموعة، حيث اتبع الخطوات التالية مع هذه المجموعة قبل البدء بالتدريس لها:

- قام الباحث بتدريب المعلم على استخدام أداة (هانق أوتس).
- بعدها قام المعلم بتدريب طلاب المجموعة التجريبية على كيفية تشغيل الأداة، والتعامل معها.
- تم تخصيص لقاءين من كل أسبوع لتدريس وتلاوة السور المقررة باستخدام أداة (هانق أوتس)، وتخصيص اللقاء لتدريس الطلاب في الأكاديمية وجهاً لوجه مع المعلم.

ب. التدريس للمجموعة الضابطة:

تم تدريس السور المقررة نفسها عن طريق المعلم نفسه بالطريقة التقليدية داخل الأكاديمية، والتي تعتمد المشاهدة والتلقين من المعلم لطلابه تلقيناً شفويًا.

٤. التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من دراسة السور المقررة للتجربة، قام المعلم بتطبيق الاختبار البعدي التحصيلي (الشفوي) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، لقياس أثر استخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة للطلاب.

٥. الانتهاء من تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، واستمرت التجربة لمدة أربعة أسابيع، بواقع ثلاث لقاءات أسبوعية.

نتائج البحث

عرض النتائج:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، والاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية تم تحليل النتائج للإجابة على سؤال البحث الرئيس والذي ينص على " ما أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية؟ " .

وللإجابة عن السؤال الرئيس لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية، وهي على النحو التالي:

أ. هل هناك فرق في مهارة تفادي اللحن بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة

التجريبية؟

تم بحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة تفادي اللحن، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت)، والجدول (٣) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (٣): دلالة الفرق في مهارة تفادي اللحن بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مهارة تفادي اللحن
٠,٠١		١,٥٣٩	١٢,٣٥	١٧	القبلي	
٠,٠٠١	-٢,٣١٣	١,٠١٥	١٣,١٨	١٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في مهارة تفادي اللحن لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

ب. هل هناك فرق في مهارة التجويد بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة

التجريبية؟

تم بحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة التجويد، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت)، والجدول (٤) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (٤): دلالة الفرق في مهارة التجويد بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مهارة التجويد
٠,٠٥					القبلي	
٠,٠٣٧	-٢,٢٧٩	١,٢٣٧	٣,١٨	١٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في مهارة التجويد لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

ج. هل هناك فرق في مهارة الترتيل بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة

التجريبية؟

تم بحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الترتيل، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت)، والجدول (٥) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (٥): دلالة الفرق في مهارة الترتيل بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة

التجريبية

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مهارة الترتيل
٠,٠٥						
٠,٧٧٣	٠,٢٩٣	٠,٧١٢	٤,٥٩	١٧	القبلي	
		٠,٨٧٤	٤,٥٣	١٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الترتيل.

د. هل هناك فرق في مهارة الانطلاق بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية؟

تم بحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الانطلاق، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت)، والجدول (٦) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (٦): دلالة الفرق في مهارة الانطلاق بين التطبيق القبلي والبعدي في

المجموعة التجريبية

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مهارة الانطلاق
٠,٠٥						
٠,١٨٨	-١,٣٦٧	١,١٤٧	٤,٢٤	١٧	القبلي	
		٠,٧٩٥	٤,٥٩	١٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في مهارة الانطلاق.

كما تم بحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في جميع المهارات، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (ت)، للوصول إلى إجابة على السؤال الرئيس وهو: " ما

أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية
القرآنية العالمية؟".

تبين معه من خلال الجدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٧): دلالة الفرق في جميع المهارات بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة

التجريبية

الدلالة	قيمة	الانحراف	المتوسط	العدد	التطبيق	جميع المهارات
٠,٠٥	(ت)	المعياري	الحسابي			
		٣,٩٨٨	٢١,٨٢	١٧	القبلي	
٠,٠٠٠	-٤,٥١٣	٣,٠٢٠	٢٤,٦٥	١٧	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي في جميع المهارات لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني ذلك تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم المدمج على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية.

مناقشة النتائج

من خلال العرض السابق للنتائج التي توصل لها البحث، يتضح من النتيجة الأولى أن استخدام التعلم المدمج كان له تأثيراً دالاً إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تنمية جميع مهارات التلاوة الأربع (تفادي اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة حيث بلغت (٠,٠٠٠).

إنَّ تأمل تلك النتائج السابقة يوضح مدى الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لدى الطلاب المستهدفين في تلاوة سورتي الفاتحة والكهف في مهارات التلاوة الأربع.

فقد كان للتعلم المدمج أثر واضح على أداء الطلاب في الاختبار بوجه عام، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست تلاوة سورتي الفاتحة والكهف باستخدام التعلم المدمج عن طريق أداة الهانق آوتس.

وهذه النتيجة منطقية، نظراً لما يتمتع به التعلم المدمج من مميزات تجعله يتفوق على الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس القرآن الكريم بحلقات تحفيظ القرآن.

وعلى وجه العموم فإن نتيجة هذا البحث، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، تتفق مع نتائج الدراسات الواردة سابقاً والمتعلقة باستخدام التقنيات التعليمية في تدريس القرآن الكريم مثل: دراسة (السبيعي، ١٤٢٨) ودراسة (الراوي، ١٤٣٤) ودراسة (الغانمي، ١٤٣٤) ودراسة (الشهري، ١٤٣٤) حيث أظهرت هذه الدراسات بأن استخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم له أثر إيجابي لدى الطلاب.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث بما يلي:

١. استخدام التعلم المدمج في تدريس القرآن الكريم.
٢. الاستفادة من التطبيقات المجانية المتاحة في تدريس القرآن الكريم والتي تزيد من الدافعية لدى الطلاب في التعليم.

٣. حث المسؤولين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على عقد دورات تدريبية مستمرة في استخدام التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم.
٤. إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام التعلم المدمج على تصحيح تلاوة القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية.
٥. إجراء دراسة أثر استخدام التعلم المدمج على تصحيح تلاوة القرآن الكريم بالنسبة للطالبات.

المراجع

١. أبو زيد، د. عمرو صالح عبدالفتاح. (٢٠١١م). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم. مجلة كلية التربية بالفيوم - مصر، ١٠ع .
٢. اسكندراني، حفصة. (١٤٣٤هـ). تطوير أداء معلم القرآن في مهارة تصحيح أخطاء التلاوة المتأصلة لدى الفئة العمرية ما فوق الثلاثين. المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية. المملكة العربية السعودية، الرياض.
٣. إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩م). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة.
٤. بادحدح، علي بن عمر. (٢٠٠٣م). كيف تحفظ القرآن ، وثيقة إلكترونية من موقع: صيد الفوائد.
٥. الباتع، حسن و السيد، عبد المولى. (٢٠٠٨م). أثر استخدام كل من التعلم والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم، تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ٢٠٠٧ بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه " تكنولوجيا التعليم والتعلم نشر العلم ... حيوية الإبداع "، بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة.
٦. جاسم، صالح عبدالله. (٢٠٠١م). فاعلية استخدام دائرة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بدولة الكويت . رسالة الخليج العربي، البحرين.
٧. الحمادي، يوسف. (١٤٠٧هـ). أساليب تدريس التربية الإسلامية . دار المريخ للنشر، الرياض.

٨. خلف الله، جابر محمد. (٢٠١٠م). فاعلية كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية بينها، ع ٨٢، ج ٢، أبريل
٩. الراوي، د. قتيبة. (١٤٣٤هـ). أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم. المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية . المملكة العربية السعودية، الرياض.
١٠. الزعاقى، إبراهيم سعود. (١٤١٦هـ). أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول متوسط - بنين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١١. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥م). رؤية جديدة في التعليم: التعليم الإلكتروني المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم . الدار الصولتية للتربية. الرياض.
١٢. السبيعي، عبدالله بن منصور. (١٤٢٨هـ). استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض . رسالة ماجستير بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٣. الشهري، منصور بن علي. (٢٠٠٥م). التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاص المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية، مركز بحوث كلية الآداب، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.
١٤. الشهري، د. نوح بن يحيى. (١٤٣٤هـ). استثمار التقنية في خدمة القرآن الكريم. المؤتمر الولي لتطوير الدراسات القرآنية . المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٥. شوملي، قسطندي. (٢٠٠٧م). الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط والتعليم المتميز. ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي. جامعة بيت لحم.
١٦. صالح وآخرون، أبو القاسم عبد القادر. (٢٠٠١م). المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية. مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة الأوراق العلمية.
١٧. عطار، د. عبدالله إسحاق. (١٤٣٢هـ). أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل لدى طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٨. عمار، محمد عيد حامد. (٢٠١٠م). فاعلية استخدام التعلم المزيح في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول، التعليم المزيح والمتنقل: الإمكانيات والتحديات، الجمعية العمومية لتكنولوجيا التعليم: ص (٦-٧)، مسقط.
١٩. الغامدي، خديجة. (٢٠٠٧م). التعلم المؤلف. مجلة العلوم الإنسانية، ع(٣٥) السنة الخامسة.
٢٠. الغانمي، عبدالعزيز. (١٤٣٤هـ). المعامل القرآنية الذكية التكوين والأبعاد المعرفية. المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
٢١. مخلص، د. محمد محمدي محمد. (٢٠١٥م). تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في التعليم المدمج والاستفادة منها في تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.

٢٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٥م). الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد. إدارة التربية، تونس.

٢٣. الموسوي، سالم عبدالله. (٢٠١٢م). أثر التعليم المدمج في تحصيل طلبة كلية التربية. العلوم التربوية والنفسية، العراق، ٨٩ع.

٢٤. الهمزاني، خالد غني. (١٤٢٣هـ). معوقات تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية - بنين بنات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٥. ويكيبيديا العربية. (٢٠١٥م). جوجل هانق أوتس. تمت الزيارة في ٣ ديسمبر ٢٠١٥

<https://goo.gl/3lD4zj>